מכון מופ"ת
בית ספר למחקר ולפיתוח תכניות בהכשרת עובדי חינוך והוראה במכללות

מדינת ישראל
משרד החינוך
מינהל עובדי הוראה
אגף התמחות וכניסה להוראה

סמל
סימולציה להוראה
מינהל עובדי הוראה
משרד החינוך

المحاكاة في التعليم

ورقة عمل1
المحاكاة عبر الانترنت

البرنامج القُطري لمراكز المحاكاة
د.عماليا ران | صوفي شهوان-دلال

آب 2020

المحاكاة في التعليم

ورقة عمل1
المحاكاة عبر الانترنت

البرنامج القُطري لمراكز المحاكاة
د.عماليا ران | صوفي شهوان-دلال

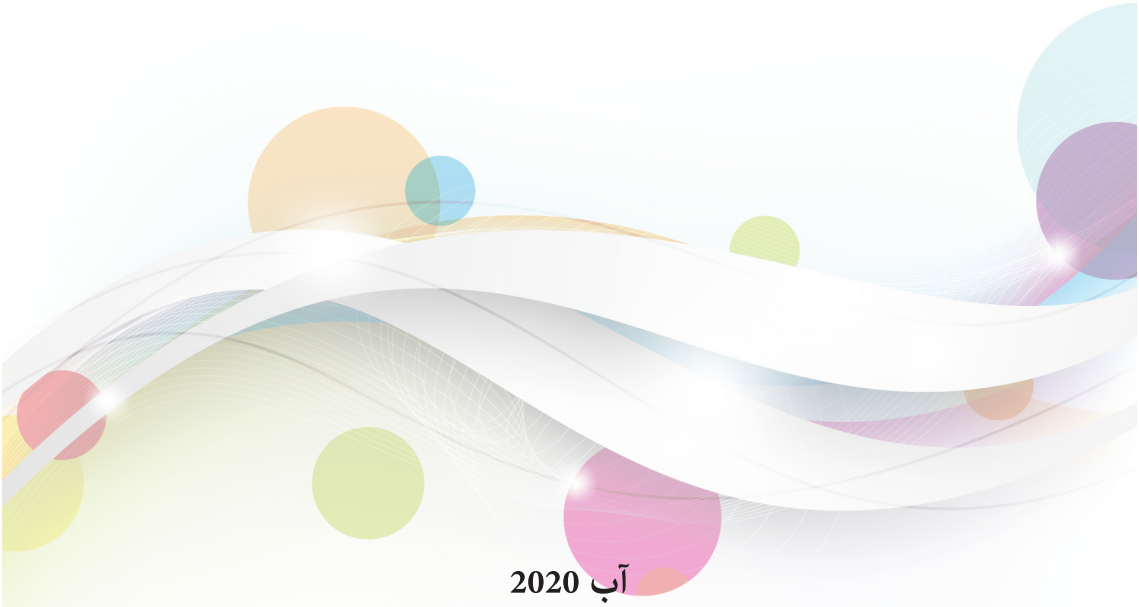

آب 2020

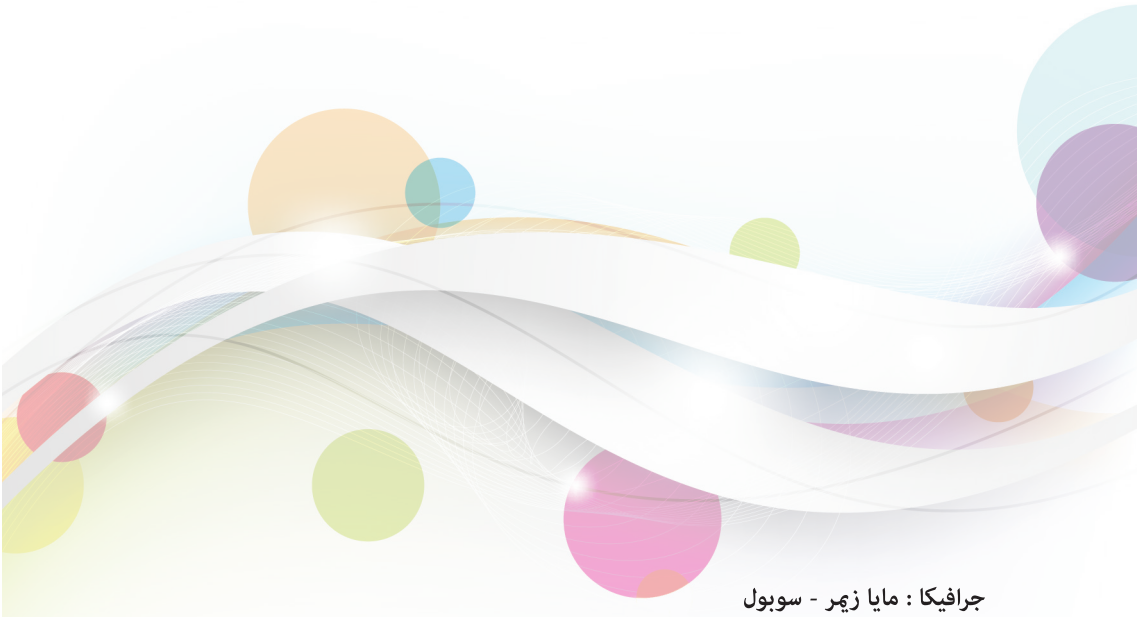

جرافيكا : مايا زيمر - سوبول
ملاءمة جرافيكا للعربية : روني ادوار عيسى

استخدام المحاكاة عبر الانترنت لتطوير مهارات التواصل بين الأشخاص لدى العاملين في مجال التربية والتعلّم الاجتماعي والعاطفي: تبصّرات من عصر الكورونا

د.عماليا ران | صوفي شهوان-دلال
مركز المعرفة، البرنامج القُطري لمراكز المحاكاة
ترجمة وتحرير: سليم سلامة

مقدمة

إزاء الانتقال إلى التعلّم عن بُعد، جرّاء انتشار وباء الكورونا، نشأت حاجة ملحة إلى إعادة التفكير من جديد بطرق التعلّم وأساليب التعليم، بتأهيل المعلمين وإكساب مهارات التواصل بين الأشخاص، وبتطوير التعلّم الاجتماعي والعاطفي، في هذه الفترة بالذات. تعرض ورقة العمل هذه، التي أعِدّت للبرنامج القطري لمراكز المحاكاة، نماذج (موديلات) مختلفة للمحاكاة عبر الانترنت، تعمل وفق مبادئ «النداء – קול קורא" الذي أصدرته وزارة التربية والتعليم لتنظيم وإقامة ورشات محاكاة في جهاز التعليم. وقد أعِدّت في ضوء الظروف المستجدة. تعرض هذه الورقة على صناع القرار وذوي الشأن برنامج عمل لاستخدام هذا النسق الجديد لتطوير مهارات التواصل بين الأشخاص لدى المتأهلين للتعليم والعاملين في حقل التربية الذين يتعلّمون ويُعلّمون عن بُعد، إضافة إلى تطوير التعلّم الاجتماعي والعاطفي، بواسطة هذه الوسيلة الانترنتية أيضاً.

ما هي ورشات المحاكاة عبر الانترنت؟

استخدام المحاكاة عبر الانترنت شائع في مجالات مختلفة: في تأهيل مهنيين في الطب، الطيران، التمريض والتعليم. فهي وسيلة فعالة لدمج وتفاعل متعلّمين في بيئة تعليمية آمنة ومضبوطة تتيح إمكانية التدرب المتكرر، التبصّر والتغذية الراجعة. من المهم التأكيد على أن ثمة ضبابية مفاهيمية في كل ما يتصل بهذا المجال ولم تعرض الأدبيات المهنية، حتى الآن، معالجة معمقة للنماذج المختلفة المتوفرة في الحقل (Dotger, 2013; McGarr, 2020; Thompson et al., 2019)

ورشة المحاكاة عبر الانترنت هي ورشة تُنظَّم بواسطة منصة رقمية متزامنة، عوضاً عن اللقاء وجهاً لوجه. وهي تجري، غالباً، بواسطة تطبيق «زوم»، بهدْي مبادئ المحاكاة التي بلورها البرنامج القطري لمراكز المحاكاة: خوض التجربة مع ممثلين مهنيين، الاستقصاء والاستبصار. والمحاكاة عبر الانترنت مماثلة، في فحواها، للمحاكاة المباشرة: رفع الوعي بأهمية تعلّم مهارات التواصل والتدرّب على استخدام اللغة العاطفية ـ الاجتماعية في مجال التربية والتعليم. تسعى المحاكاة، بأشكالها المختلفة، إلى تطوير موارد النماء العاطفي والاجتماعي وتتيح إمكانية اختبارها في بيئة داعمة وآمنة. والبشرى التي تحملها هي أنه **لا توتر** ولا تناقُض بين المنجزات الرفيعة وسيرورات التعلّم والتعليم التي تشمل الإحساس والتعاطف. هذا النوع من التعلّم يعزز وينمّي حالة الرفاه (الرخاء الجسماني، النفسي والاجتماعي ـ Wellbeing) لدى أعضاء الطواقم التربوية ـ التعليمية من خلال تنمية قدراتهم ومهاراتهم في مجال التواصل، العاطفي والاجتماعي. هكذا، على سبيل المثال، يمكن اعتبار تجربة المحاكاة عبر الانترنت في إطار التعلّم عبر الانترنت (online learning) كجزء من

منصة رقمية، مثل Second Life (بيئة مدمَجة للتعلّم المباشر وعبر الانترنت) أو في إطار تجربة المحاكاة الغامرة ثلاثية الأبعاد (immersive simulations) التي تشمل تجارب تُماثل الواقع في الفضاء العنكبوتيّ، من خلال الاستعانة بمقدِّمين (أفاتار- الصورة الشخصية أو الصورة الرمزية الخاصة بحسابات التواصل الاجتماعي أو المنتديات أو أي صورة يضعها المستخدم ويراها الآخرون وتعبر عن الشخص نفسه).

الرسم رقم 1: **ماهية المحاكاة عبر الانترنت**

تشير الأدبيات المهنية في موضوع المحاكاة عبر الانترنت في مجال التعليم إلى أنها غالباً ما تكون برامج تجريبية تستخدِم المحاكاة بصورة أولية، مقارنة بالتجربة الغنية التي اكتُسبت في مجالي الطب والتمريض على سبيل المثال. ثمة برامج عديدة لتأهيل المعلمين في مختلف أنحاء العالم لا تعتمد التكنولوجيا التعليمية كجزء أساسي من منهاج التعليم. وهذا هو أحد أسباب تمحور معظم الأبحاث الخاصة بالمحاكاة عبر الانترنت والمحاكاة الإكلينيكية في التعليم حول المتأهلين للتعليم واستنادها إلى استبيانات التقرير الذاتي. أبحاث قليلة فقط خُصصت لتقصي مدى مساهمة المحاكاة في تطوير كفاءات أو مهارات العاملين في مجال التربية (McGarr, 2020). أحد الأبحاث الأحدث التي تستحق الإشارة في هذا السياق يتمحور حول المحاكاة الرقمية في برنامج تأهيل المعلمين بواسطة برمجية «لحظات المعلم» (Teacher Moments): وهي برمجية تأهيل للطلاب في أوضاع تماثل الواقع الحقيقي في التعليم. تستند هذه إلى سيناريوهات المحاكاة الإكلينيكية/ السريريّة التي وضعها بنجامين دودجر في جامعة سيراكيوز والتي تسمح بتجربة تفاعلات صعبة مع الأهل (يجسدهم ممثلون محترفون). وقد وجد الباحثون أن مردود المحاكاة الرقمية يعادل مردود المحاكاة الإكلينيكية مقابل ممثلين محترفين (Thomson et al., 2019).

أجرى دودجر دراسات معمقة حول استخدام المحاكاة في تأهيل المعلمين وفق النموذج الذي أوجده في

جامعة سيراكيوز (Dotger, 2013; Dotger et al., 2018). في النموذج الإكلينيكي الذي ابتكره استناداً إلى النموذج الطبي، يؤدي ممثلون محترفون دور «الآخر النموذجيّ». تجرى تجربة المحاكاة وفق سيناريو دقيق يوجّه المحادثة واستقصاء ما بعد التجربة، بحيث يمر جميع المشاركين بالتجربة ذاتها. انتبه دودجر إلى أن مجال التواصل بين الأهل والمعلمين يشكل أرضية خصبة للبحث بواسطة المحاكاة الإكلينيكية. أما البحث الذي أجراه تومبسون وآخرون (Thompson et al., 2019) لفحص مدى مساهمة المحاكاة الرقمية في تطوير مهارات التواصل بين الأشخاص في حوار المعلم/ الوالد، فقد وجد أنها تشبه مساهمة المحاكاة الإكلينيكية. تدل نتائج البحث على أن غالبية المشاركين في التجربة رأوا أن المحاكاة الرقمية لحوار المعلم/ الوالد هي أصلية بدرجة مطابقة تماماً، تقريباً، للمحاكاة الإكلينيكية. من هذا التشابه الكبير بين نموذج دودجر الإكلينيكي والنموذج المطبق في «نداء» البرنامج القطري لمراكز المحاكاة، يمكن الاستنتاج أنه في ضوء الظروف المستجدة، قد تكون لورشات المحاكاة عبر الانترنت المساهمة ذاتها في تطوير مهارات التواصل بين الأشخاص لدى المتأهلين للتعليم والعاملين في التعليم، وكذلك في تطوير سيرورات التعلّم الخاص بالحوار البنّاء بين المعلمين وأولياء الأمور، المعلمين وأعضاء الطاقم المدرسيّ، الطلاب وأعضاء المجتمع.

تطوير مهارات التواصل بين الأشخاص واستخدام المحاكاة عبر الانترنت

مهارات التواصل بين الأشخاص لدى العاملين في التربية والتعليم تدفع نحو حوار متعاطف وإيجابي مع الأهل، مع أبناء المجتمع وأعضاء الطاقم المدرسيّ. للعلاقات المتينة والداعمة من جهة، وللتواصل الواضح من جهة أخرى، انعكاس إيجابي على المدرسة والطلاب، على العلاقة بين المعلمين والأهل وعلى التحصيلات العلمية لدى الطلاب. وفوق هذا، يشجع التواصل الأمثل على مشاركة الأهل، يلبي الاحتياجات المعرفية من خلال فرص التعلّم والتعليم ويقلص تسرب المعلمين (Brezis et al., 2017; Dotger, 2013; Dotger et al., 2018; Kaufman & Ireland, 2016; Gisewhite et al., 2019; Shapira-Lishchinsky, 2013). لكنّ الباحثين منقسمون في الآراء بشأن الطريقة الصحيحة لإكساب مهارات التواصل بين الأشخاص والتي من شأنها دعم هذه السيرورات وتعزيزها. يتركز الجزء الأكبر من التواصل بين الأهل والمعلمين، اليوم، حول مسائل تخص انضباط الطلاب أو المصاعب التعليمية. لا يتعلّم المعلمون كيفية إيصال الرسائل إلى الأهل، كيفية طلب المساعدة منهم في تدريس أولادهم وكيفية البحث في احتياجات الطلاب مع الأخذ بعين الاعتبار جملة من الخصائص ـ الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية والإثنية. ترى النظرة البيئية والإنسانية أنه كي يكون التواصل بين الأشخاص إيجابياً، يلزم فهم أعمق للخلفية، لوجهات النظر، للاحتياجات وللتخوفات لدى أسَر الطلاب (Gisewhite et al., 2019). وقد بينت دراسة فحصت آفاق تطوير مهارات التواصل بواسطة المحاكاة عبر الانترنت أن المحاكاة تساعد في تحسين التواصل مع الطلاب، في امتلاك مهارة طرح الأسئلة، في خلق بيئة تتميز بالاحترام والاحتواء، في المرونة والقدرة على التعامل مع المتغيرات، في توفير تغذية راجعة إيجابية للطلاب، في النمذجة وإدارة الصف التعليمي (Donehower Paul et al., 2020). كذلك، بالإمكان التدرب على مهارات أخرى، مثل الإصغاء الفعّال في ظروف غير رسمية خلال التواصل مع الأهل، بواسطة المحاكاة عبر الانترنت وتحسين عمليات التفكير والتبصّر بعد التجربة، كما تبين النماذج الواردة لاحقاً.

تطوير مهارات التعلّم الاجتماعي ـ العاطفي (Social Emotional Learning; SEL) واستخدام المحاكاة عبر الانترنت

كيف بالإمكان استخدام المحاكاة عبر الانترنت لتحسين التعلّم الاجتماعي ـ العاطفي (Social Emotional learning; SEL)؟ ظهر مصطلح «التعلّم الاجتماعي ـ العاطفي» هذا للمرة الأولى في العام 1997 لوصف إطار العمل المخصص لتنمية القدرة الذاتية على فهم جوانب عاطفية والتعبير عنها، ثم التحكم بها بطرق

تساهم في تحقيق نتائج تطورية إيجابية في مجالات تعليمية واجتماعية (Durlak, 2016; Elias et al., 1997; Garner et al., 2014; Jones & Bouffard, 2012; McDaniel et al., 2017; Weissberg et al., 2016; Yoder, 2014).

على مستوى التلميذ، يساعد التعلّم الاجتماعي ـ العاطفي في تنمية كفاءات اجتماعية وعاطفية أو في منع وتجنب مواقف خطرة بين مجموعات معينة من الطلاب. **على مستوى الصف التعليمي**، يعني التعلّم الاجتماعي ـ العاطفي تنمية القدرات والكفاءات العاطفية والاجتماعية ضمن المنهاج الدراسي العادي في المدرسة. أما **على مستوى المدرسة**، فثمة أهمية لتنمية القدرات الاجتماعية ـ العاطفية لدى المعلمين ومهاراتهم التربوية في تدريس التعلّم الاجتماعي والعاطفي، إذ تؤثر هذه كلها على المناخ الصفّيّ والمدرسيّ وعلى الثقافة المدرسية. وعلاوة على ذلك، ثمة أهمية أيضاً للتشارك مع عائلات الطلاب ومع المحيط المدرسيّ الأوسع، الذي من شأنه تحسين التعلّم الاجتماعي والعاطفي خارج جدران المدرسة (Durlak, 2016; Durlak et al., 2011).

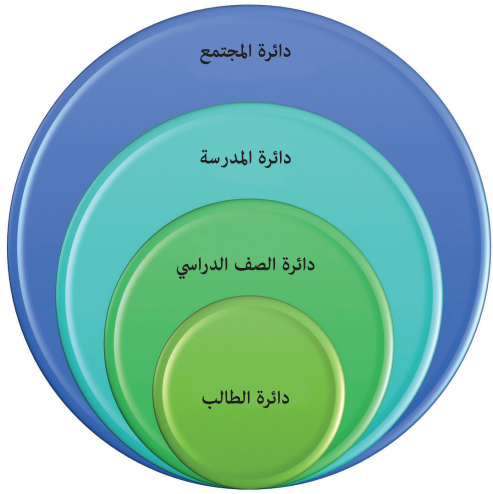

الرسم رقم 2: **التعلّم الاجتماعي ـ العاطفي في دوائر التأثير المختلفة**

يقول يانغ، بار وماي (Yang et al., 2018) إن ثمة علاقة جلية بين تعزيز التعلّم الاجتماعي والعاطفي والعلاقات الإيجابية بين الطلاب والمعلمين، والتي تسهم بدورها، مساهمة كبيرة، في تطوير المشاركة المعرفية السلوكية. في ضوء هذه الدراسة، يتلقى الطلاب دعماً موجَّهًا من معلميهم، ينمّون مهارات اجتماعية ـ عاطفية أعلى مستوىً من تلك التي ينمّيها الطلاب الذين لا يحظون بهذا الدعم. كما يبني هؤلاء الطلاب علاقات أكثر إيجابية مع المعلمين وزملاء الدراسة مقارنة بالطلاب الذين لم يقيموا مثل تلك العلاقات مع المعلمين، ثم يتبنّون بالتالي تصورات أكثر إيجابية للمشاركة العاطفية.

على ضوء التغيرات التي حصلت في جهاز التعليم في عصر الكورونا، يُطرح السؤال عما إذا كان بالإمكان اغتنام هذه الفرصة لاعتماد منظور جديد يعتبر عملية التعلّم برمّتها تعلّما اجتماعيًا ـ عاطفيًا (Elias, 2019). تعرض هذه الوثيقة الطريقة التي يمكن للمحاكاة عبر الانترنت من خلالها أن تساهم في تعزيز التعلّم الاجتماعي ـ العاطفي وفي تنمية مهارات التواصل، مثل الإصغاء الفعال، طرح الأسئلة، المرونة الفكرية والقدرة على التكيف مع المواقف المتغيرة.

التفكير من جديد في ضوء أزمة الكورونا:
ورشات محاكاة مباشرة (وجهًا لوجه) وورشات محاكاة عبر الانترنت

الظروف الاستثنائية التي نشأت خلال الأشهر الأخيرة في أعقاب تفشي وباء كورونا أدت إلى إعادة التفكير من جديد في طرق التعلّم عن بُعد وفي مدى أهمية وسيلة المحاكاة في السياقات المستجدة. نحن نعرض، في هذه الورقة، نماذج مبتكرة لتنظيم ورشات المحاكاة عن بُعد. وهي نماذج أقرّتها وزارة التربية والتعليم وخصصت لها الميزانيات، سعياً إلى تعزيز التفكير من جديد في طرق استخدام هذه الوسيلة وتشجيع الاستمرارية التعلّمية في مراكز إضافية أخرى. نماذج الورشات عبر الانترنت التي سنعرضها فيما يلي تُجرى وفقاً لمركّبات ومراحل ورشة المحاكاة التقليدية (افتتاح الورشة، سيناريوهات، التجربة العملية أمام ممثل محترف ثم الاستقصاء) لكن على نحو ملاءَم للتعلّم عن بُعد. تسمح التجربة عبر الانترنت بمواصلة التمرن والتدرب على مهارات التواصل بين الأشخاص، إلى جانب تطوير علاقات (تتيح الحوار المفتوح والصريح) بوسائل تكنولوجية، عبر الانترنت، سيما أنها تشكل الآن، في فترة الكورونا، الوسيلة المركزية من بين وسائل التربية والتعليم. يتيح استخدام وسيلة المحاكاة لجميع العاملين في مجال التربية والتعليم في الوقت الراهن (طلاب الجامعات، أعضاء السلك التعليمي والمحاضرين) المحافظة على استمرارية التعلّم والتأهيل بصورة اعتيادية، التمعن في الأداء التربوي وإجراء حوار حوله، سواء في حالات الطوارئ أو في الحالات الروتينية العادية، ضمن التقييدات التي توجِب التعلّم عن بُعد.

من المهم التأكيد هنا على أن الخطاب الجديد الذي نشأ في أعقاب الأزمة أدى إلى خلق شعور بالانتماء الاجتماعي وإلى تطوير سيرورات تفكير وتشارُك في وسعها تلبية الاحتياجات الجديدة خلال فترة زمنية قصيرة للغاية وسط التكيّف مع الظروف المتغيّرة والتعلّم المستمر. وقد ارتكزت هذه السيرورات على لقاءات عبر الانترنت لطاقم المديرين، طواقم التفكير، مجموعات تأهيل المرشدين والممثلين عن بُعد، مجموعات التعلّم في موضوع التعلّم الاجتماعي ـ العاطفي، مجموعات التعلّم من معهد «موفيت"، إضافة إلى لقاءات شخصية عبر الانترنت وغيرها.

نعرض، فيما يلي، النقاط الرئيسية والتوصيات المركزية للعمل في هذا المجال:

إعداد البيئة في ورشة عبر الانترنت

للمحاكاة عبر الانترنت، كما في الورشات الوَجاهية (وكذا في أي لقاء جماعيّ)، ثمة بيئة محددة (يشار إليها فيما يلي بظروف الورشة وديكورها - Setting)، للزمان والمكان وإعداد البيئة. ويشمل هذا المصطلح (Set-ting)، في مفهومه الأوسع، البيئة العامة التي تلتقي المجموعة في كنفها لتنفيذ مهمتها. في البيئة الافتراضية المتزامنة، يبدأ الإعداد قبل بدء لقاء المجموعة عبر الانترنت ويتطلب مساعدة ـ من محاضر الدورة، مرافق المجموعة أو عضو الطاقم التقني. يكتسب إعداد البيئة وتحديد معايير المشاركة في ورشة المحاكاة عن بُعد أهمية قصوى في الحيز الافتراضي. تقام الورشة في فضاءات المشاركين المنزلية، الشخصية والخاصة (بكل ما تحمله التحديات التي قد تظهر فجأة ومن دون سابق إنذار). من شأن إعداد البيئة وتنظيمها مسبقاً تقليص تأثير الحالات والأوضاع غير المتوقعة، ثم إتاحة المجال لرد سريع يضمن الاستمرار في الورشة وفق ما هو مخطط. يجري إعداد البيئة عبر المراحل الثلاث الأساسية في أية ورشة محاكاة، سواء كانت مباشرة أو عبر الانترنت: (1) مرحلة ما قبل الورشة ـ تحضير للورشة. (2) مرحلة إجراء الورشة والاستقصاء / البحث. (3) مرحلة ما بعد الورشة.

مرحلة ما قبل الورشة

المرحلة الأولى ضرورية لنجاح الورشة عبر الانترنت، مع التركيز على ورشات يشارك فيها آخرون من الكلية، مثل محاضري المساقات أو مرافقي المجموعات. في هذه المرحلة، ينبغي تنفيذ جملة من الخطوات:

1. اختيار ميسِّر وممثل ملائمَيْن للعمل في ورشات عن بُعد.
2. إجراء محادثة تمهيدية مع المُحاضِر أو مندوب الجسم الداعي بغية تحديد احتياجات المجموعة وملاءَمة التوقعات بشأن سير الورشة.
3. الحصول على لائحة بأسماء المشاركين في المجموعة.
4. إرسال بلاغ إلى جميع المشاركين يتضمن تفاصيل بشأن اسميّ الميسِّر والممثل، مواعيد اللقاء، الجدول الزمني وعناوين السيناريوهات، أهداف ورشة المحاكاة وأسلوب إدارتها.
5. تبيان المعايير المُفضل اعتمادها في لقاء افتراضي متزامن: يظهر اسم المشارك على نافذة المشارك، فتح الكاميرات والجلوس في مكان مضاء تتوفر فيه خصوصية المشارك، ضرورة المشاركة الفعالة، ضرورة التفرغ الأقصى للتعلّم والمشاركة، تغيير الخلفية في تطبيق «زوم» في حال وجود المشارك في مكان غير مريح له، الظهور والجلوس بطريقة ملائمة ولائقة.
6. إعداد عرض تقديميّ قصير حول أهداف الورشة ومسارها.
7. ملاءَمة التوقعات مع المُحاضِر، المندوب التقني والممثل بشأن طريقة أدائهم ومشاركتهم في دعم الورشة.
8. توقيع المشاركين على استمارَة موافَقة على المشاركة في الورشة، تصويرها وتسجيلها.

فهم، احتواء وعَمَل تبعاً للسياق الثقافي لدى المشاركين

تقوم الورشات عن بُعد، مثل الورشات المباشرة، على التفاعل التبادلي الذي تشارك فيه مجموعات منوعة من ثقافات مختلفة، وهو ما يتطلب من الطاقم المهني أن يكون على قدر كافٍ من الأهلية الثقافية (cultural competency; cultural competence). بحيث يقصد هذا المصطلح (الأهلية الثقافية) الجمع ما بين الوعي، المعرفة والمهارات لدى المهنيين في عمليات التعلّم المستمر، من أجل رفع مستوى الخدمة التي يقدمونها لأشخاص من ثقافات مختلفة (أغمون ـ سنير وشيمر، 2016). الوعي، التعلّم والاستقصاء بشأن المجموعات المنوّعة هي عوامل من شأنها المساعدة في احتواء الاختلاف واعتماد حوار ناجع، بنّاء، متسامح ومنفتح. إعداد أعضاء الطاقم المهني بصورة ملائمة ومعمّقة يساعد على تخفيف التوترات والصراعات، تعزيز التفاهم والتعاون والدفع نحو نجاح الورشات عن بُعد وتطوير مسارات تفكير تعزيزية، كما يستفاد من تجارب ودروس الورشات التي نُظّمت في داخل الكليات بمشاركة مجموعات سكانية مختلفة.

مرحلة الورشة

في المرحلة الثانية، تلتقي المجموعة عبر التطبيق أو المنصة العنكبوتية. وكما في أيّة ورشة، يدخل ميسِّر الورشة إلى التطبيق قبل بدئها، كي يتحقق من أن البيئة الافتراضية والتقنية على ما يرام:

1. يدخل الميسِّر إلى غرفة الانترنت أولاً، ينتظر أعضاء المجموعة ويستقبل المشاركين الذين تُفتح نوافذهم للمشاركة في الورشة.
2. بعد انضمام جميع المشاركين، يقدّم الميسِّر نفسه أمام أعضاء المجموعة ويلفت انتباههم إلى حضور الممثل. يقدّم الممثل نفسه أمام المشاركين.
3. يذكّر الميسِّر بأسس تنظيم الورشة عبر الانترنت وبأهدافها.
4. يفتتح الميسّر الورشة بطرح سؤال عام على المشاركين حول مشاعرهم في تلك اللحظات. وهو سؤال يرمي إلى تمهيد الطريق أمام استخدام لغة عاطفية، تشاعُرية (المشاركة الوجدانية) تستحث المشاركين على التحادث والتأمل.
5. المشاركة بعرض تقديميّ حول الورشة (حتى 15 دقيقة كحدٍّ أقصى): يشمل العرض التقديميّ نصًا مقتضبًا، شرحًا كلاميًا بواسطة الصور والأيقونات/ الرموز يتطرق إلى النقاط التالية: تذكير بماهية المحاكاة في التعليم، مضمون الورشة وهدفها، طريقة إجراء التجربة والاستقصاء، مميزات الحوار في هذا الحيز (خالٍ من إصدار الأحكام التقييمية، التمعّن المشترك في ما يدفع المتدرِّب نحو تحقيق أهدافه وما يعيق تقدمه)، ما هو التأمل الشخصي، ثم شريحة أخرى توضح مضمون سلة مهارات التواصل الاجتماعي العاطفي.
6. عرض المعطيات الافتتاحية للسيناريو.
7. اختيار مشارك متطوع لخوض التجربة.
8. خوض التجربة أمام الممثل.
9. استقصاء، نقاش واستبصار، وفق نقاط محددة في الاستقصاء.

الاستقصاء / النقاش والاستبصار في الورشة عن بُعد

الاستبصار (التأمل والتبصر) هي تقنية متداولة وشائعة في عمليات التدريس والتقييم في الحقل التربوي. أحد الأهداف التي تبتغي ورشة المحاكاة تحقيقها هو تنمية التفكير التأملي عالي المستوى، تطوير مهارات التعلّم الذاتي وتعزيز مهارة تقديم التغذية الراجعة التحليلية المتبصرة، العاكسة. التبصر العاكس والنقاش اللذان يجريان في إطار المجموعة بعد التجربة، ينبغي أن يتمحورا حول ثلاثة أسئلة أساسية، بمشاركة المتدرِّب والمجموعة. ونظرًا لأن ورشة المحاكاة عن بُعد هي **أقصر**، من حيث المدّة الزمنية، من ورشة المحاكاة المباشرة (التي تستمر أربع ساعات كاملة، عادةً)، فمن واجب ميسّر الورشة إدارة وقت الاستبصار بصورة فعالة، ممتعة وباحترام: على الميسّر أن يكون دقيقًا، مركِّزًا ومستحثًا على الحوار. تفيد تعقيبات التغذية الراجعة التي وردت من أعضاء طاقم المركِّزين (n=22) بأنّ ثمة مجالاً للتوكيدات التالية:

حوار مع المتدرِّب والمجموعة

التنفيس (التعبير) عن المشاعر، استيضاح الحقائق وفهم الدوافع في نطاق التجربة: ما هو الشعور بعد التجربة؟ ماذا فعلتَ/ اقترحتَ؟ ما الذي برز خلال التفاعل التبادلي؟ ما هي الكلمات التي استخدمتَها؟ لماذا اخترتَ التصرف/ القول/ القيادة على هذا النحو؟ لماذا تعتبر الأمر مهمًّا؟ ماذا كان ينبغي عليك فعله؟ بماذا شعرتَ عندما....؟ ماذا كان هدفك؟ هل تمكنتَ من تحقيقه؟

نقاش مع المجموعة

تذكير بشأن ملاءمة التوقعات وحدود الحوار باحترام ومن دون إطلاق أحكام تقييميّة. إتاحة إمكانية الحوار العاطفي عبر التنفيس عن المشاعر بعد التجربة: بماذا شعرتم؟ كيف كان الأمر بالنسبة لكم؟ وذلك من خلال محورة الحوار حول نقطتين اثنتين أساسيتين من الاستقصاء.

مرحلة ما بعد الورشة

دعوة إلى محادثة واستبصار من جانب الميسِّر والممثل حول الورشة التي جرى تنظيمها. تلقّي تغذية راجعة من المحاضر في المساق (ورشة داخلية) أو من مرافق المجموعة في ورشة خارجية.

تقنيات التيسير والحوار في ورشة المحاكاة عن بُعد

جدير بالتنويه أنّه على الرغم من تشابه المبادئ الأساسية في الورشات عن بُعد والورشات المباشرة، إلا أنه من غير الممكن الانتباه دائمًا وبصورة واضحة إلى عناصر معينة من لغة الجسد، إلى الإيماءات واللغة غير الكلامية في الورشة عبر الانترنت. من الممكن بالطبع التمعن في تعابير الوجه، التأثر بإيقاع الكلام وبنبرة الحديث، غير أن التوجيه/ التيسير عن بُعد يتطلب درجة أعلى من التركيز والإصغاء المتواصل من أجل التعامل مع هذه النواقص، أيضًا. ومن هنا، ينبغي على ميسّر ورشات المحاكاة عبر الانترنت أن يتمتع، إضافة إلى مهاراته الشخصية والمهنية كميسِّر ورشات محاكاة مباشرة، بجملة من مهارات وتقنيات التيسير التي تساهم في تحفيز المشارَكة التعلّمية في الفضاء الانترنتي.

تواصل من دون كلام (لغة غير محكية) وإصغاء دون تدخّل من جانب الميسِّر

- الجلوس في مكان مضاء.
- إمالة الجسم قليلاً، بصورة طفيفة، نحو الشاشة.
- تعابير وجه لائقة.
- نبرة التحدث.
- التحدث بوتيرة تتناسب مع البيئة التكنولوجية (أي، غير بطيئة تُضعِف «وتنوِّم» العملية والمشاركين، وكذلك غير سريعة تعيق عملية الإصغاء، وخصوصًا في حال وجود مشكلات تقنية).
- حركات بالرأس تعبيراً عن القبول والموافقة مصحوبة بتعابير تدل على الإصغاء، مثل «أسمعك»، «معك»، «أصغي إليك».

إعادة صياغة / صياغة جديدة وتكرار

إعادة صياغة جوهر أقوال المشارك أو تلخيص زبدتها. مثلاً، «أسمع أنك قلت...»، «أنت تقصد/ ين...»، «القصد، إذن، هو ...».

استيضاح وطرح أسئلة

الأسئلة المفتوحة خلال الاستقصاء تساعد المشارك على التعمق في تحليل المعضلة، الصعوبة الناشئة، الصراع وتحديد الشعور والتعرف عليه. هذا النوع من الأسئلة يساعد في الحصول على معلومات وتوسيع رقعة الحوار: «ماذا حصل هناك؟»، «بماذا شعرت؟»، «ما الذي كنت تستطيع القيام به بصورة أخرى؟»، «لماذا حصل هذا، حسب رأيك؟»، «لماذا كان ردّها على هذا النحو؟»، «لماذا ابتسمَتْ/ غضبَت / هدأت؟».

تفسير

يساعد تفسير الميسِّر للأقوال والسلوكيات العلنية وترجمتها لفظيًا وعاطفيًا أعضاء المجموعة على مناقشة التجربة وتطوير عملية الاستقصاء. قد يكون التفسير مدعَّماً بنظرية أو بنموذج نظري ويجري بتناغم مع الطريقة الاستيضاحية التي يعتمدها الميسّر.

تصوير مرآوي ((Mirroring متعاطف وتوجيه نحوه

تهدف هذه المهارة إلى عرض صورة مرآوية متعاطفة مع الإحساس، مع القول أو مع السلوك، على المتدرِّب. بواسطة التصوير المرآوي المتعاطف والنمذجة، يوضح الميسِّر للمشاركين في الورشة اللغة والخطاب العاطفي المُراد تعزيزه.

تشجيع الحوار والتوجه المباشر إلى المشاركين

تشجيع الحوار المباشر بين المشاركين في المجموعة بواسطة مطالبتهم بالرد والتعقيب على الأقوال والحوارات في المجموعة، بما في ذلك التوجه إلى مشاركين «صامتين» أو حاضرين، لكن «في النوافذ السوداء».

رفع أصوات بديلة والدفع نحو تطوير الحوار خلال التغذية الراجعة من المشاركين

إصغاء للرسائل العاطفية وللمشاركات خلال النقاش ودعوة مشاركين إضافيين آخرين إلى المساهمة في الحوار والاستبصار.

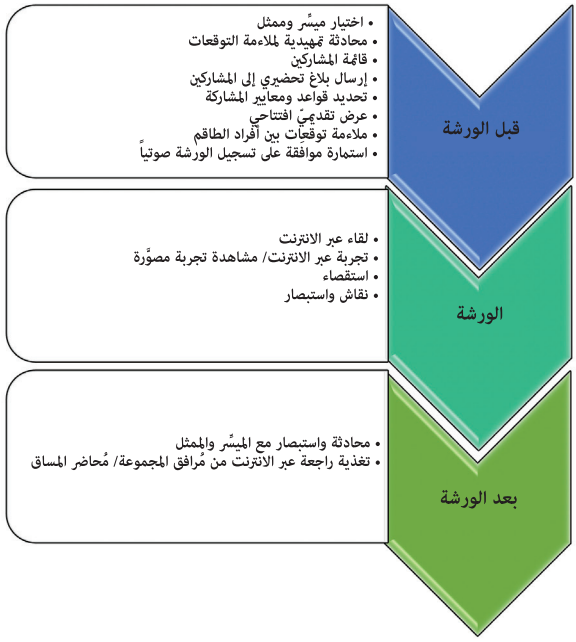

الرسم رقم 3: **مراحل الورشة عبر الانترنت**

نماذج (موديلات) جديدة لورشات المحاكاة عن بُعد1

نعرض فيما يلي أربعة نماذج جديدة جرى تطويرها في مراكز المحاكاة المختلفة لعقد ورشات محاكاة عن بُعد. وُضعت هذه النماذج تحت التجربة وحققت خلالها نجاحًا في مراكز المحاكاة المختلفة. بعد تحليل العناصر الأساسية في هذه النماذج المختلفة في كل واحد من المراكز المذكورة، نعرض هنا، بصورة مركَّزة، المبادئ الأساسية المشتركة لأربعة أنواع من الورشات عبر الانترنت، والتي يجري تنظيمها في مراكز المحاكاة العشرين كافة، في نطاق البرنامج القطري:

نموذج رقم 1: ورشة محاكاة عبر الانترنت ـ مشاركة في التجربة عبر الانترنت

الهدف: توكيد ونشر فرضيات الأساس في ورشات المحاكاة: التأمل، التعلّم والنماء.
الوسيلة التقنية: تطبيق «زوم» أو «يونيكو".
مبنى الورشة عن بُعد: الدخول إلى غرفة لقاء "زوم" أو "يونيكو". إطلاق ورشة عبر الانترنت، مباشر (LIVE)، مع دمج مشاركين في التعلّم عن بُعد. ممثلين وأعضاء طاقم المركز في الدعم عن بُعد. استقصاء عبر الانترنت وتغذية راجعة. بالإمكان أيضًا تنظيم ورشة عن بعد بحيث تكون مقسمة على موعدين ـ لقاءين، يستمر كل منهما ساعة ونصف الساعة (تجربة واحدة + تجربتين).
تحديات: الاستعداد لاستقصاء عبر الانترنت (حوار مفتوح في فضاء انترنتي آمن، استخدام دردشة الانترنت ـ تشات ـ وما شابه). استخدام تطبيق "واتس أب" لطاقم مركز المحاكاة بغية إتاحة وضمان التواصل الجاري الدائم بشأن كل ورشة. الإضاءة الصحيحة على الميسّر والممثل. استخدام دردشات الانترنت والأيقونات. الدعم التقني عن بُعد للمشاركين في الورشة عبر تطبيق «زوم» (شريحة افتتاحية للانضمام إلى لقاء الزوم). دمج دردشة الانترنت في الاستقصاء من أجل دفع التعلّم وتحسينه. إجراء استقصاء يعتمد على تصوير الفيديو. التنفيس عن المشاعر عن بُعد. التعلّم عن مهارات لغة الجسد عن بُعد. التيسير عن بُعد والتحكم بالشاشات. ديكور خاص بالكاميرا وخلفيات الزوم. تعريف المشاركين الشفافين (الطاقم التقني، الممثلين). أعطال في التطبيق.
جمهور المشاركين: متخصصون في التدريس ومتأهلون.

نموذج رقم 2: ورشة محاكاة عبر الانترنت ـ تجربة مصوَّرَة مسبقًا

الهدف: الاستمرار في تأهيل طلاب للتدريس بوسائل مصوَّرة وعبر الانترنت للتعلّم عن بعد.
الوسيلة التقنية: الفيديو وتطبيق «زوم».
مبنى الورشة:
شريط فيديو بالاعتماد على ممثلين محترفين: تصوير سيناريو المحاكاة بمشاركة ممثلين. دمج الأشرطة المصورة في حصة تدريسية عبر الانترنت بإرشاد مُحاضر المساق. حوار عبر الانترنت واستقصاء حول الشريط المصور. إرسال التجربة المصوَّرة إلى المشاركين في الورشة مسبقًا، قبل بضعة أيام من موعد الورشة.
شريط فيديو بالاعتماد على ممثلين ومتدرّب يجري اختياره مسبقًا: تصوير سيناريو محاكاة بمشاركة ممثلين، أو ممثل ومتدرب جرى اختياره مسبقًا. الدخول إلى ورشة عبر الانترنت بواسطة تطبيق زوم. مشاهدة الشريط المصور. استقصاء عبر الانترنت يجريه الميسِّر وتغذية راجعة من الممثلين. حوار عبر الانترنت واستقصاء حول الشريط المصور.
تحديات:
في الشريط المعتمد على الممثلين: تصوير الفيديو لسيناريوهات قائمة، بمشاركة الممثلين. دمج الأشرطة المصورة في حصة تدريسية للتعلّم عن بعد بإرشاد مُحاضر المساق. دمج استقصاء وتغذية راجعة في التعلّم عن بعد، إلى جانب مشاهدة أشرطة الفيديو.
في الشريط المعتمد على ممثلين ومتدرب اختير مسبقًا: إعداد شريط فيديو بمشاركة ممثلين في حوار حول التجربة في السيناريو. استقصاء عبر الانترنت يجريه الميسّر وتغذية راجعة من الممثلين. مشاركة فنّيٍّ في بداية الورشة عبر الانترنت لضمان الدعم التقني. محدودية وقت استخدام تطبيق زوم. مشاهدة المشاركين شريط التجربة المصور مسبقًا كشرط للحوار عبر الانترنت. تقسيم المهام بين ميسّر الورشة ومُحاضر المساق. التوجيه عبر الانترنت والتحكم بالشاشات. استخدام تطبيق «مشاركة شاشة».
جمهور المشاركين: طلاب ومحاضرون في الكلية.

نموذج رقم 3: ورشة محاكاة هاتفية

الهدف: مواصلة التعلّم في الظروف الحالية وتأهيل معلمين في المؤسسة التعليمية بواسطة ورشات المحاكاة الهاتفية.

الوسيلة التكنولوجية: هاتف لتنفيذ سيناريوهات تقوم على محادثة هاتفية بين ولي أمر ومعلّم، و/ أو دمج حصة تعليمية عبر الانترنت مع عرض تقديميّ بشريط مصوّر يشمل أسئلة موجَّهة بواسطة تطبيق زوم.

مبنى الورشة عن بعد: إعداد سيناريو لمحادثة هاتفية بين وليّ أمر ومعلّم. إرسال ترتيبات الإدراج لساعات المحادثة والأسئلة الموجَّهة إلى المشاركين. إجراء محادثة محاكاة هاتفية مع ممثل. تسجيل صوتيّ للمحادثة وإرساله إلى مُحاضر المساق. تغذية راجعة من الممثل عبر الهاتف. إرسال تغذيات راجعة مكتوبة. دمج استقصاء عبر الانترنت في حصة التعلّم عن بعد، ثم بواسطة تطبيق زوم في الحصة التالية.

تحديات: حوار مسبق عبر الانترنت مع محاضري المساق لملاءمة وتنسيق الأمور التي ينبغي التشديد عليها وإبرازها خلال المحاكاة وفي العرض التقديميّ عبر الانترنت. الدمج بين مشاهدة شريط الفيديو والرد على الأسئلة، كتحضير للمحادثة. إدراج مسبق للمحادثات. إعداد ممثلين للمحادثة. إجراء محادثة مدتها نصف ساعة بمحاكاة هاتفية. تغذية راجعة هاتفية ومكتوبة. إرسال تسجيل صوتي للمحادثة إلى المُحاضر. بعد ذلك، حصة تعليمية عبر الانترنت بواسطة تطبيق زوم لغرض الاستقصاء.

جمهور المشاركين: طلاب التعليم (سينضمون إلى سلك التعليم).

النموذج رقم 4: تجربة شخصية عبر الانترنت ومصوَّرة، مع ممثل

الهدف: تجربة المحاكاة الشخصية، الفردية.

الوسيلة التكنولوجية: تطبيق «يونيكو» أو "زوم".

مبنى الورشة عن بعد: محاكاة شخصية ـ يجري كل واحد من المشاركين في المجموعة (حتى 15 شخصًا، حدًا أقصى) محاكاة شخصية، فردية، بواسطة الفيديو، مع ممثل لمدة 5 – 7 دقائق، يجري تصويرها بالفيديو وتسجيلها. بعد ذلك، يحصل المشارك على تغذية راجعة من الممثل. وبعد أن يكون أعضاء المجموعة جميعًا قد شاركوا في تجربة المحاكاة الشخصية، يُعقد (بعد بضعة أيام) لقاء جماعي عبر الانترنت للبحث في جلسات المحاكاة واستقصائها. هذا اللقاء الجماعي عبر الانترنت (الذي يستمر لمدة ساعة ونصف الساعة) يشمل حوارًا يستند إلى تحليل مقاطع من شريط الفيديو من جلسات المحاكاة التي جرى تصويرها وتسجيلها. المشاركون الذين لا يمتلكون حاسوبًا أو اتصالاً بشبكة الانترنت، يشاركون في محاكاة هاتفية.

تحديات: ملاءَمة وتكييف مجموعة المشاركين للنماذج المختلفة وتوفير بديل هاتفي للورشة عبر الانترنت عن بُعد.

مجموعة المشاركين: طلاب التعليم (سينضمون إلى سلك التعليم).

الرسم رقم 4: **النماذج الأربعة من ورشة المحاكاة عبر الانترنت**

تلخيص

النماذج التجريبية التي عُرضت أعلاه حصلت على تصديق من وزارة التربية والتعليم لتخصيص ميزانية لها لغرض تنظيم ورشات عن بُعد. وهي تجسد الطريقة التي يمكن من خلالها ملاءَمة وسيلة المحاكاة للظروف الراهنة. على ضوء الانتقال إلى التعلّم عن بُعد في جهاز التعليم بمراحله المختلفة في جميع أنحاء البلاد، كما في خارج البلاد أيضًا، ثمة مجال للدفع نحو إعادة التفكير في الأدوات والوسائل التربوية ـ التعليمية المختلفة المتوفرة للمربين سعيًا إلى المحافظة على استمرارية التعلّم والتطوير المهني وتتابعهما.

لم يجر اختبار هذه النماذج التجريبية بحثياً بَعد. وتشمل مجموعات المشاركين الذين جرّبوها، حتى الآن، متأهلين للتعليم، متمرنين في التعليم وأعضاء من السلك التعليمي في المؤسسات الأكاديمية. ثمة مجال لتعميق التفكير في كيفية ملاءَمة مثل هذه النماذج الانترنتية التجريبية واستخدامها، أيضًا، في تطوير مستوى المعلمين وتحسين كفاءتهم المهنية، بعد عطلة الأعياد، وكذلك التفكير في إمكانية تطوير نماذج تجريبية إضافية أخرى يمكنها المحافظة على المبادئ الأساسية في ورشات المحاكاة (التعلّم على أساس التجربة، الاستقصاء المعتمد على أشرطة مصورة، التغذية الراجعة والاستبصار)، من جهة أولى، كما يمكنها ملاءَمة المحاكاة للظروف والتقييدات الراهنة، من جهة ثانية.

إلى جانب ذلك، ينبغي التفكير في كيفية استخدام هذه النماذج في تنمية مهارات التواصل بين الأشخاص، الحيوية في الظروف الراهنة: مرونة في التفكير، قدرة على التكيف مع الأوضاع المتغيرة، مهارات طرح الأسئلة والإصغاء الفعّال، في التعلّم وفي التعليم عن بُعد، على حد سواء، إدارة صف تعليمي عبر الانترنت وما إلى ذلك.

هذه المهارات ينبغي أن تتوفر لدى جميع العاملين في مجال التربية والتعليم في جميع المستويات المهنية، ابتداء من مرحلة التأهيل وانتهاء بذوي الأقدمية في سيرورات ومسارات التنمية المهنية.

تزداد الآن، أكثر من أي وقت مضى، أهمية التعلّم الاجتماعي ـ العاطفي في مختلف دوائر جهاز التعليم ودرجاته، من دائرة الطالب والمعلم حتى دائرة المجتمع والمدارس.

تحسين المهارات الاجتماعية ـ العاطفية، مثل إدارة حوار إيجابي، التعاطف وإدارة الصراعات في الفترة الحالية بالذات، حيث يجري التعلّم والتعليم خلالها عن بُعد، قد يؤدي إلى إحداث تغيير أعمق وأوسع على المستوى المنظوميّ ـ أي، على مستوى منظومة التعليم بأكملها (Elias, 2019). المحاكاة عبر الانترنت

هي وسيلة يمكن بواسطتها تدريب هذه المهارات، التدرب عليها وتحسينها، ثم تحليلها في بيئة آمنة وإجراء التأمل والاستبصار والتغذية الراجعة.
تلخيصًا لهذه الوثيقة، نود تأكيد التبصرات التالية كما تتبين من خلال الحوار بين أعضاء طاقم المركّزين وتجربتهم في تطبيق النماذج الجديدة للمحاكاة عن بُعد:

عمل الميسّر: ثمة أهمية قصوى للتركيز أمام الشاشة، لزيادة الإصغاء، للإبداع، للقدرة على الارتجال والمرونة في إدارة الحوار وفي توجيه الورشة عبر الانترنت وتسييرها. ثمة أهمية للحساسية الثقافية، للمعرفة في مجال السيرورات الجماعية وللقدرة على طرح الأسئلة. وعلاوة على ذلك، يتطلب تسيير ورشات المحاكاة عبر الانترنت التمتع بالمهارات التقنية اللازمة، بالمعرفة العميقة بالانترنت، الأداة التي تقام الورشة بواسطتها، والقدرة على التكيف مع المبنى الجديد للحوار مقابل مشاركين يظهرون في «مكعبات» على الشاشة، بدلاً من الجلوس على شكل دائرة في غرفة واحدة مشتركة. على الميسِّر أن يؤدي مهمته في عدد من الفضاءات في الوقت ذاته، بصورة متزامنة، بغية تشجيع الجميع على المشاركة الفعالة، من خلال الاهتمام بفتح وتشغيل كاميرات التصوير، فتح وإغلاق مكبرات الصوت حسب الحاجة وتشجيع المشاركين «الصامتين» على المشاركة في النقاش. وعليه، فإن التحديات الماثلة أمام الميسِّرين في الورشات عبر الانترنت عديدة ومتنوعة:

- المحافظة على مشاركة جميع أعضاء المجموعة، من خلال طرح الأسئلة أكثر مما يجري عادة خلال الحوار الوجاهيّ، الذي تكون فيه المشاركة ـ بصورة طبيعية ـ أكبر وأوسع بفضل حضور الجميع في المكان ذاته.
- التعامل مع شاشات مطفأة لدى بعض المشاركين.
- الاهتمام بمحافظة المشاركين على ارتداء ملابس لائقة.
- الاهتمام بالمشاركين «الصامتين».
- التحكم بالتفاعل التبادلي بين المشاركين وبالضجة الناجمة عن تحدثهم في الوقت ذاته في الفضاء الانترنتي.
- معالجة مشكلات تقنية قد تظهر، إلى جانب عملية التيسير، خلالها وبموازاتها، مثل تشغيل التطبيق أو استخدام شبكة انترنت غير مستقرة.

في ضوء هذا كله، على الميسِّر أن يعمل بوعي مزدوج: إضافة إلى ما يحدث في الورشة ذاتها، عليه أن يكون متيقظًا واعيًا للأمور التقنية: ضمّ مشاركين في حال انقطع الاتصال معهم بسبب مشكلة في الانترنت، تشغيل العرض التقديميّ وإزالته ((Share Document، إسكات/ إطفاء ميكروفونات المشاركين الذين يفتحونها خلال المحاكاة دون أن ينتبهوا إلى ذلك، التمكن من الوسيلة الانترنتية (مثل: إدارة دردشة الانترنت في موازاة الحوار الذي يجري أمام الكاميرا)، استخدام الصوت وتعابير الوجه بدلًا من لغة الجسد لتحسين الأداء ورفع مستوى التيسير. إضافة إلى ذلك، يجدر بالميسِّر أيضًا تخصيص وقت كافٍ للتحضير المسبق، استعدادًا للتجربة التي يجري تصويرها مسبقًا في بعض النماذج الانترنتية.

التكنولوجيا: ثمة أهمية قصوى لموقع كاميرا الحاسوب ووضعها في مكان هادئ ومضاء جيدًا. إدارة الورشات عن بُعد يتطلب استخدام شبكة انترنت ثابتة ومستقرة. ومن المفضل، أيضًا، أن يرافق سير الورشة عبر الانترنت مسؤول فنّيّ يساعد الميسِّر والمشاركين عند الحاجة.
في بعض النماذج الانترنتية، يدير طاقم المركز، مع محاضري المساق، حوارًا متزامناً مع الورشة، عبر تطبيق "واتس أب"، نظرًا لاحتياجات إدارية وتقنية على حد سواء.

عمل الممثلين: علاوة على المؤهلات المطلوبة من الممثلين في ورشات المحاكاة (المباشرة منها أو الانترنتية، على حد سواء)، مطلوب منهم في الورشات عبر الانترنت التمتع بمهارات التمثيل أمام الكاميرا، أيضًا. كما يجدر أيضًا تخصيص وقت كافٍ للتغذية الراجعة للممثل، خلال النقاش.

المدة الزمنية الأمثل للورشة عبر الانترنت: يتضح من التغذيات الراجعة أن المدة الزمنية الأكثر نجاعة التي ينبغي أن تستغرقها ورشات المحاكاة عبر الانترنت تتراوح من ساعة ونصف الساعة إلى ساعتين. بينما تستغرق ورشات المحاكاة المباشرة، التي جرى تحديد مدتها في «نداء – קול קורא" وزارة التربية والتعليم، أربع ساعات كاملة. يمكن تفسير هذا الفارق بأنه مقابل مدة الإصغاء في الحيز الحقيقي، تتناقص مدة الإصغاء في الحيز الانترنتي، لأنه يتطلب درجة أعلى بكثير من التركيز والمرونة. يتضح، إذن، أن المشاهدة المستمرة لوقت طويل خلال التجربة تقلل من قدرة المشاركين على الإصغاء، ولذا فمن المفضل تقصير مدتها لصالح النقاش الواسع الذي يشارك فيه الجميع ولصالح التأمل والاستبصار الجماعيين.

عدد المشاركين المفضل في الورشات عبر الانترنت: من 8 مشاركين حتى 15 مشاركًا، كما في الورشات المباشرة.
المشاركة في ورشة عبر الانترنت: شروط المشاركة في ورشات عبر الانترنت تشمل: التواجد في حيز انترنتي أمام كاميرات مفتوحة. إدارة حوار وتقديم مساهمات بواسطة دردشة الانترنت (تشات) التشاركية بين جميع أعضاء المجموعة، بما يتيح الاستبصار أيضًا، تقديم تغذية راجعة بواسطة استمارات خاصة يتم إرسالها من خلال رابط. الاهتمام بتوسيم المشاركين في التطبيق لإتاحة إمكانية التوجه إليهم بأسمائهم الشخصية ومشاركتهم.

إلى أين وجهتُنا؟

يحتاج نشر النماذج الجديدة وترسيخها إلى إدراك وتذويت حقيقة أنه لا يمكن نسخ إطار الورشة العادية (المباشرة) ومبناها واستخدامهما، كما هما، في الورشة عن بُعد، وأنه ينبغي إجراء بعض الملاءَمات للحيز الانترنتي ـ للوسائل التكنولوجية، للمهارات وللاحتياجات التي تظهر فيه. لهذا، من المهم التدقيق ليس في السيرورات التي تحدث خلال الورشة ذاتها فقط (in action)، بل ينبغي كذلك تحليلها لاحقًا والنظر فيها عميقًا (on action)، كجزء من عملية تكريس هذه النماذج الانترنتية بصورة منظمة وبميزانيات خاصة في إطار «نداء – קול קורא" وزارة التربية والتعليم. ولتحقيق هذا، من المهم جدًا الحرص والتشديد على النقاط التالية:

1. الاهتمام بأن يشارك جميع أعضاء الطاقم في عملية تأهيل تكنولوجي للعمل في الحيز الانترنتي المستخدَم في الورشات عبر الانترنت.
2. تنظيم تأهيل الميسّرين وعقد لقاءات إرشادية خاصة للورشات عبر الانترنت، بحيث تشمل التعلّم من النظراء عاطفيًا وحواريًا. المشاركة في تجارب جديدة وفي خوض التحديات والتوصل المشترك إلى حلول فعالة، بتوجيه عن بُعد. هذه كلها إلى جانب تقديم مضامين مهنية في قضايا التيسير وتوفير أدوات عينية للتيسير المتزامن عن بُعد.
3. اختبار النماذج الانترنتية بواسطة مشاهدات للورشات المصوَّرة أو تحليلها، ثم استقصاء كل ما يتعلق بها من خلال جمع المعطيات، إجراء مقابلات شخصية، توجيه أسئلة للميسِّرين، للممثلين وللمشاركين حول عملية التعلّم وما شابه.
4. تنظيم لقاءات إرشادية مشتركة للطواقم تتيح توسيع زاوية النظر، تقديم الدعم وتوفير الشرعية للقضايا المشتركة والتعلّم من النظراء.
5. على الصعيد المنظوميّ، ينبغي توسيع نشر هذه النماذج الانترنتية في إطار «نداء- קול קורא" وزارة التربية والتعليم، ترسيخها كجزء من الخدمات المختلفة التي تقدمها مراكز المحاكاة لفئات المتأهلين للانخراط في سلك التعليم، للمتدربين، للمعلمين ولرجال التربية والاستشارة الذين يشاركون في ورشات المحاكاة.

قائمة المراجع

أغمون ـ سنير، ح. وشيمر، أ. (2016). **الأهلية الاجتماعية في العمل الجماهيري**. القدس: وزارة الرفاه والخدمات الاجتماعية، قسم الخدمات الاجتماعية الشخصية

Brezis, M., Lahat, Y., Frankel, M., Rubinov, A., Bohm, D., Cohen, M. J., Koslowsky, M., Shalomson, O., Sprung, C. L., Perry-Mezare, H., Yahalom, R., & Ziv, A. (2017). What can we learn from simulation-based training to improve skills for end-of-life care? Insights from a national project in Israel. *Israel Journal of Health Policy Research, 6*(48), 1-9.

Donehower Paul, C., Bukaty, C. A., & Dieker, L. (2020). Teacher professional learning using simulation: A Delphi study. *Teacher Development, 24*(1), 21-32.

Dotger, B. (2013). *I had no idea: Clinical simulations for teacher development*. Information Age Publishing.

Dotger, B., Dotger, S., Masingila, J., Rozelle, J., Bearkland, M., & Binnert, A. (2018). The right "fit": Exploring science teacher candidates' approaches to natural selection within a clinical simulation. *Research of Science in Education, 48*, 637-661

Durlak, J. A. (2016). Programme implementation in social and emotional learning: Basic issues and research findings. *Cambridge Journal of Education, 46*(3), 333-345.

Durlak, J. A., Weissberg, R. P., Dymnicki, A. B., Taylor, R. D., & Schellinger, K. B. (2011). The impact of enhancing students' social and emotional learning: A meta-analysis of school-based universal interventions. *Child Development, 82*(1), 405-432. https://doi.org/10.1111/j.1467-8624.2010.01564.x

Elias, M. J. (2019). What if the doors of every schoolhouse opened to social-emotional learning tomorrow: Reflections on how to feasibly scale up high-quality SEL. *Educational Psychologist, 54*(3), 233-245.

Elias, M. J., Zins, J. E., Weissberg, K. S., Greenberg, M. T., Haynes, N. M., Kessler, R., Schwab-Stone, M. E., & Shriver, T. P. (1997). *Promoting social and emotional learning: Guidelines for educators*. Association for Supervision and Curriculum Development.

Garner, P. W., Mahatmya, D., Brown, E. L., & Vesely, C. K. (2014). Promoting desirable outcomes among culturally and ethnically diverse children in social emotional learning programs: A multilevel heuristic model. *Educational Psychology Review, 26(1), 165-189*. https://doi.org/10.1007/s10648-014-9253-

Gisewhite, R. A., Jeanfreau, M. M., & Holden, C. L. (2019). A call for ecologically-based teacher-parent communication skills training in pre-service teacher education programmes. *Educational Review*. DOI: 10.1080/00131911.2019.1666794

Jones, S. M., & Bouffard, S. M. (2012). Social and emotional learning in schools: From programs to strategies. *Social Policy Report, 26*(4), 1-33.

Kaufman, D., & Ireland, A. (2016). Enhancing teacher education with simulations. *TechTrends, 60, 260–267*. https://doi.org/10.1007/s11528-016-0049-0

McDaniel, S. C., Bruhn, A. L., & Troughton, L. (2017). A brief social skills intervention to reduce challenging classroom behavior. *Journal of Behavioral Education, 26*, 53-74.

McGarr, O. (2020). The use of virtual simulations in teacher education to develop pre-service teachers' behaviour and classroom management skills: Implications for reflective practice. *Journal of Education for Teaching, 46*(2), 159-169. DOI: 10.1080/02607476.2020.1724654

Shapira-Lishchinsky, O. (2013). Team-based simulations: Learning ethical conduct in teacher trainee programs. *Teaching and Teacher Education,* 33, 1–12. https://doi.org/10.1016/j.tate.2013.02.001

Thompson, M., Owho-Ovuakporie, K., Robinson, K., Jeon Kim, Y., Slama, R., & Reich, J. (2019). Teacher moments: A digital simulation for preservice teachers to approximate parent–teacher conversations. *Journal of Digital Learning in Teacher Education, 35*(3), 144-164. DOI: 10.1080/21532974.2019.1587727

Weissberg, R. P., Durlak, J. A., Domitrovich, C. E., & Gullotta, T. P. (2016). Social and emotional learning: Past, present, and future. In J. A. Durlak, C. E. Domitrovich, R. P. Weissberg, & T. P. Gullotta (Eds.), *Handbook of social and emotional learning: Research and practice* (pp. 3-17). The Guilford Press.

Yang, C., Bear, G. G., & May, H. (2018). Multilevel associations between school-wide social- emotional learning approach and student engagement across elementary, middle, and high schools. *School Psychology Review*. https://doi.org/10.17105/SPR-2017-0003.V47-1

Yoder, N. (2014). Teaching the whole child: Instructional practices that support social-emotional learning in three teacher evaluation frameworks. American Institutes for Research. https://gtlcenter.org/sites/default/files/TeachingtheWholeChild.pdf

סמ"ל

סימולציה להוראה
מינהל עובדי הוראה
משרד החינוך